[258] الشاهد والمشهود، ويوم تبيان العقود عن النفاق والجحود، ويوم البيان عن حقائق الايمان، ويوم دحر 1 الشيطان، ويوم البرهان. هذا يوم الفصل الذى كنتم به توعدون، هذا يوم الملأ الأعلى الذى انتم عنه معرضون، هذا يوم الارشاد، ويوم محنة العباد ويوم الدليل على الرواد، هذا يوم ابداء خفايا الصدور، ومضمرات الاموم، هذا يوم النصوص على أهل المخصوص. هذا يوم شيث، هذا يوم ادريس، هذا يوم اظهار يوشع، هذا يوم شمعون، هذا يوم الأمن المأمون، هذا يوم اظهار المصون من المكنون، هذا يوم ابداء السرائر. فلم يزل عليه السلام يقول: هذا يوم هذا يوم، فراقبوا ا واتقوه، واسمعوا له واطيعوه، واحذروا المكر ولا تخادعوه، وفتشوا ضمائركم، ولاتواربوه، وتقربوا الى ا بتوحيده، وطاعة من أمركم ان تطيعوه، ولا تمسكوا بعصم الكوافر. ولا ينجح 2 بكم الغى فتضلوا عن سبيل الرشاد، باتباع اولئك الذين ضلوا واضلوا، قال ا تعالى عز من قائل في طائفة ذكرهم بالذم في كتابه: (انا اطعنا سادتنا وكبر اءنا فاضلونا السبيلا * ربا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا) 3، وقال ا تعالى: (واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للدين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا من عذاب ا من شئ، قالوا لو هدينا ا لهدينا) 4، أفتدرون استكبار ما هو، ترك الطاعة لمن أمر ا بطاعته والترفع عمن ندبوا الى متابعته، والقرآن ينطق من هذا عن كثير، ان تدبره متدبر زجره ووعظه. واعلموا ايها المؤمنون ان ا عز وجل قال: (ان ا يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) 5، أتدرون ما سبيل ا ومن سبيله ومن صراط ا ومن طريقه. _____ 1 - دحر: طرد. 2 - جنح: مال. 3 - الاحزاب: 67. 4 - ابراهيم: 21. 5 - الصف: 4.

_____